[378] الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث " وهو مثل ضربه. فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا (1) ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطي ابن يحبه، فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه، فأدخل ا ذلك الذئب الجنة لما أحزن الشرطي. (2) 2 - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد ومحمد العطار، عن ابن عيسى عن البزنطي، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن معاوية بن عمار رفعه قال: فتحت مدائن الشام على يوشع بن نون، ففتحها مدينة مدينة حتى انتهى إلى البلقاء، فلقوا فيها رجلا يقال له بالق، (3) فجعلوا يخرجون يقاتلونه لا يقتل منهم رجل، فسأل عن ذلك فقيل: إن فيهم امرأة عندها علم، (4) ثم سألوا يوشع الصلح، ثم انتهى إلى مدينة اخرى فحصرها وأرسل صاحب المدينة إلى بلعم ودعاه فركب حماره إلى الملك فعثر حماره تحته فقال: لم عثرت ؟ فكلمه ا: لم لا أعثر وهذا جبرئيل بيده حربة ينهاك عنهم ؟ وكان عندهم أن بلعم اوتي الاسم الاعظم، فقال الملك: ادع عليهم - وهو المنافق الذي روي أن قوله تعالى: " واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " نزل فيه - فقال لصاحب المدينة: ليس للدعاء عليهم سبيل، ولكن اشير عليك أن تزين النساء وتأمرهن أن ياتين عسكرهم فيتعرضن للرجال، فإن الزناء لم يظهر في قوم قط إلا بعث ا عليهم الموت

---

(1) واحد الشرط وهم طائفة من أعوان الولاة. سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها. قوله: ليحشر أي ليجمع. (2) تفسير القمى: 230 و 231. (3) يظهر من سائر الكتب أن بالق كان اسم ملك هذه القرية وبه سميت القرية بلقاء. منه رحمه ا. قلت: ذكر اليعقوبي في تاريخه مثل الخبر فقال: ولقى رجلا يقال له بالق وبه سميت البلقاء، ولكن الظاهر من المسعودي في اثبات الوصية ما أفاده المصنف حيث قال: قاتل فيها رجلا يقال له بالق، وقال ياقوت في المعجم: البلقاء: كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادى القرى، قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة، ذكر أنها سميت البلقاء لان بالق من بنى عمان ابن لوط عمرها، ومن البلقاء قرية الجبارين التى أراد ا تعالى بقوله: " ان فيها قوما جبارين " وذكر بعض أهل السير أنها سميت ببلقاء بن سويدة من بنى عسل بن لوط. (4) ذكر قصتها اليعقوبي في تاريخه 1: 33 والمسعودي في اثبات الوصية: 45 راجعهما.